والامنية عن طريق ابقائها في حالة استنفار دائم . ان ابقاء اجهزة العدو في حالة استنفار دائم يؤدي في نهاية الامر الى استنزافه ماديا وبالتالي التأثير عليه نفسيا .

لقد اصبح العدو على قناعة تامة بأن المؤامرة التي حيكت وتحاك ضد الثورة الفلسطينية في لبنان سيكون مصيرها الفشل التام . وهذه الحقيقة هي التي دفعت شمعون بيريز في اكثر من مناسبة للقول بأنه لن يستبعد ان يصبح لبنان دولة مواجهة بل وان المؤشرات تشير الى انه سائر في هذا الطريق ليحتل مكانه الطبيعي بين الدول العربية .

لقد ابدت اسرائيل ارتياحها لاندلاع الاحداث في لبنان ، ذلك لانها كانت تتوقع ان تنجح قوى التآمر والشر في هز الثورة الفلسطينية وبالتالي تحجيمها الى القدر الذي يجعلها غير قادره على مواصلة كفاحها المسلح في داخل الارض المحتلة . الا ان ظن اسرائيل تلاشى بسرعة مع تطور الاحداث في لبنان . خاصة وان الثورة خرجت من هذه الاحداث اصلب عودا واقوى شعبية في لبنان وفي الاوساط العربية والدولية. وعلى الرغم من كل ذلك قامت فصائل الثورة في الداخل بما يمليه عليها الواجب الوطني .ففي ١٤/ ٢/ ١٩٧٦ نسف الفدائيون الفلسطينيون ملهيين ليليين في تل ابيب وسيارة عسكرية محملة بالتموين والكابل الرئيسي للهاتف ما بين حيفا وتل ابيب والمنطقة الجنوبية . فقد اعلن ناطق عسكري فلسطيني ان الفدائيين نسفوا ناديين ليليين هما (بلو آب) و (هآريه هادوم) في تل ابيب بعد ان مهدوا لعملياتهم بهجوم شنوه على الملهيين بالاسلحة الرشاشة. وقد نجم عن الحادث قتل وجرح عدد من افراد العدو . كما ذكر الناطق نفسه ان الفدائيين نسفوا سيارة تموين على الطريق الرئيسي ما بين تل ابيب واللد بواسطة عبوة ناسفة . وقد اتت النيران على السيارة . وفي الجنوب نسف الفدائيون ايضا الكابل الرئيسي للهاتف في مستوطنة ميجان ميخائيل ما بين حيفا وناتانيا . كما قام الفدائيون بوضع عبوة ناسفة وحارقة في محطة وقود في مفرق ابراهام - رأس العين في منطقة بتاح تكفا شرقي تل ابيب تستخدمها السيارات العسكرية عادة للتزود بالوقود . وقد انفجرت العبوة عندما حاول خبير متفجرات اسرائيلي ابطال مفعولها. وقد ذكرت المصادر الاسرائيلية ان الخبير قتل وجرح عدد من افراد شرطة العدو نتيجة للحادث . (المحرر ١٧/ ٢ / ١٩٧٦)

وفي ١٨/ ٢/ ١٩٧٦ اكتشف العدو الاسرائيلي عبوات ناسفة موقوتة داخل ناد تابع للبحرية الاسرائيلية في اسدود ، زرعها رجال المقاومة الفلسطينية المنطلقون من قواعدهم في داخل الارض المحتلة . وقد اكتشفت العبوات قبيل انفجارها بوقت قصير حيث استدعي الى النادي خبراء المتفجرات الذين تمكنوا من ابطال مفعولها . (المحرر ٢٠/ ٢/ ١٩٧٦)

ومن جهة اخرى قال ناطق عسكري فلسطيني في بلاغ نشرته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان احدى المجموعات الخاصة العاملة داخل الوطن المحتل قامت يوم الخميس ١٩/ ٢/ ١٩٧٦ بوضع عبوات ناسفة وحارقة داخل صالة مكتبة تابعة لاحدى المؤسسات الصهيونية في حي هاتكفا في ضواحي تل ابيب . وقد انفجرت العبوات وادى انفجارها الى تدمير اجزاء كبيرة من الصالة واشتعال النيران في محتوياتها فاصيب نتيجة الحادث عدد من افراد العدو . وقال الناطق ان النيران امتدت الى الابنية المجاورة للمكتبة . (المحرر ٢١/ ٢/ ١٩٧٦) .

وعلى الرغم من اشتداد هجمات القوى الانعزالية المتآمرة في لبنان على الثورة الفلسطينية ، واصل الثوار نشاطاتهم ضد العدو . ففي ٢٠/ ٢/ ١٩٧٦ نفذ الفدائيون الفلسطينيون عملية جديدة في القدس . فقد ذكر ناطق عسكري فلسطيني انه رداً على اعتداء القوات الاسرائيلية على اهلنا اثناء توجههم للصلاة في المسجد الاقصى وحملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها سلطات الاحتلال ضد المواطنين في المدينة المقدسة ، فقد تحرك ثوارنا بناء على التعليمات الصادرة لهم ، وقاموا بوضع عدد من العبوات الناسفة داخل احدى السيارات الصهيونية ، وعدد آخر في محل تجاري في حي اشكول في القدس . ففي الساعة المحددة انفجرت العبوات وادى انفجارها